بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن لقاء وفد المؤتمر الشعبي العام مع وزير الدولة للشئون الخارجية بدولة الإمارات

التاريخ / ٩ أغسطس ٢٠١٦م

الساعة الخامسة عصراً

الحاضرون:

- **من المؤتمر : الأستاذ / عارف الزوكا الأمين العام وبقية أعضاء وفد المؤتمر.**
- **من الجانب الإماراتي: د.أنور قرقاش وزير الدولة للشئون الخارجية وعدد من ممثلي الأجهزة المتخصصة وعلى رأسهم السيد / سعيد أبو خليفة**

المواضيع التي تم طرحها في الإجتماع

أولاً: من الجانب الإماراتي:

تحدث وزير الدولة الإماراتي وزملاءة في عدد من المواضيع وطرح عدد من الإستفسارات نلخصها في النقاط التالية:

١. **طلب الإستماع عن تقييم عن مفاوضات الكويت وأسباب تعثرها وأعتبر أن نتائجها غير مشجعة وأن ما تم في الكويت هو طرح افكار لم نقترب من الحل بالدرجة المطلوبة.**
٢. **طرح أن الأمل كان كبير في مفاوضات الكويت لكن طول المدة الزمنية مؤشر عن فقدان الثقة بين طرفين.**
٣. **طرح أن هادي رئيس إنتقالي ولا يوجد مانع من تغييره لكن بطريقة شرعية وقانونية وليست بطريقة الإنقلاب والإستبعاد.**

٤. طرح أن المخاوف الكبيرة أن الحوثي لن ينسحب من أمانة العاصمة وبقية المدن والدليل أن التوقيع تم مع السعودية بشأن الإنسحاب من مناطق حدودية لم يتم برغم مرور أربعة أشهر على توقيع الإتفاق.
٥. أكد أن المعلومات التي لديهم أن المؤتمر في المفاوضات تابع للحوثي وأن أنصار الله هم من يقود المفاوضات.
٦. طرح أن اليمن أمام تهديدات كثيرة أهمها الإنهيار المالي والإنهيار الإنساني وإنهيار المؤسسات.
٧. أكد بشكل واضح أنه لا يتوقع أحد أن يكون هناك موقف إماراتي لا يتفق مع الموقف السعودي مستبعداً مجرد التفكير في أن يحصل خلاف ذلك في المرحلة القادمة.
٨. طرح أن المؤتمر هو الحليف الإستراتيجي لهم في اليمن برغم أن محاولات تفعيل ذلك لم يحدث بسبب تمسك المؤتمر بإطارة الحالي وقياداته التقليدية.
٩. طرح أن عدوهم الأول في اليمن هو حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين) يليهم أنصار الله طارحاً أن مواجهة المؤتمر والإصلاح ستكون حتمية في المراحل القادمة.
١٠. طرح أن المؤتمر بعد مفاوضات الكويت أن المؤتمر تراجع شعبيته على الأرض لحساب أنصار الله.
١١. أكد أنهم ضد أن يكون هناك علاقة لدولة في الجزيرة مثل اليمن مع إيران لما يمثل ذلك من خطر عليهم ضارباً مثل على ذلك ما حصل في لبنان وحزب أنصار الله وأنهم ضد وجود دولة دينية في اليمن وأنه يخاف من علاقة الحوثيين بإيرن.
١٢. طرح ضرورة التجديد في قيادات المؤتمر الشعبي العام وأن الولايات المتحدة وعدد من الدول المعنية لا يروا مستقبل للمؤتمر في ظل القيادة الحالية مؤكداً ضرورة الإنتقال لقيادة شابة وإعطاء دور أكبر للسفير أحمد علي وأن أي تأخير في إتخاذ مثل هذه الخطوات سيؤثر على مستقبل أحمد علي السياسية.

١٣. علق على أن نتائج الربيع العربي كانت كارثية وأنهم في حالة لو عادت اليمن لفضلوا بقاء الرئيس صالح عن خروجه من خلال المبادرة الخليجية.
١٤. أكد على ضرورة وجود رؤية جديدة وسريعة للحل لما بعد الكويت حتى لا يتم الرجوع إلى نقطة الصفر خصوصاً وأن هناك لقاء هام لهم مع إسماعيل ولد الشيخ في اليوم الثاني للأجتماع طارحاً إمكانية بلورة مشروع يساهم في طرح نقاط الحل على المبعوث الأممي.
١٥. أكد أن موضوع الجنوب والإنفصال أمر لا يعنيهم وأن هذا الشيء يقرره اليمنيين من خلال الحوار السياسي.
١٦. أعتبر أن تشكيل المجلس السياسي ترتيب جديد بين المؤتمر وأنصار الله لرفع وتيرة التصعيد ولتوحيد المواجهة خلال المرحلة القادمة.

ثانياً:
من جانب وفد المؤتمر الشعبي العام:
تحدث الأستاذ / عارف الزوكا الأمين العام للمؤتمر والأمناء العامون المساعدون الشيخ ياسر العواضي والدكتور أبوبكر القربي والأستاذة فائقة السيد وبقية أعضاء الوفد بالنقاط والردود والمقترحات التالية:
١-أكد رئيس الوفد أن الهدف من الزيارة هو اللقاء بأحمد علي عبدالله صالح بالإطلاع على أحواله والطلب من القيادة الإماراتية الإفراج على سعادة السفير متمنياً أن يسافر الوفد مصطحباً سعادة السفير وبقية أسرته مؤكداً أن وفد المفاوضات يتكون من أكبر القيادات المؤتمرية والوجاهات القبلية والتي تتمنى من الأخوة في الإمارات تقدير الإخاء والأعراف القبلية والقواعد الدبلوماسية.
٢-أكد رئيس الوفد أن موضوع رئيس المؤتمر غير قابل للنقاش مؤكداً أن المؤتمر وقواعدة هم أكثر احتياج لرئيس المؤتمر وليس العكس مؤكداً أن خروج رئيس المؤتمر يعني

الإنهيار الكامل للمؤتمر وأن بقاء رئيس المؤتمر من عدمه خاضع لانتخابات المؤتمر وليس لرغبة محلية أو دولية أو لقناعات أمريكا أو المجتمع الدولي وما يؤكد ذلك ما ذكره الوزير قرقاش أن قناعة الغرب بالربيع العربي أوصلتنا إلى هذه النتائج الكارثية ونحن نؤكد أن ما يتم طلبه اليوم من المؤتمر هو نفس الخطأ السابق إن لم يكن أكثر خطورة مما حصل سابقاً في الربيع العربي مؤكداً ضرورة التعامل مع المؤتمر كمؤسسة وأن يتركوا للمؤتمريين أنفسهم إدارة المؤتمر بما يراه المؤتمر نفسه لا مما يفرضه عليه الآخرين.

٣-تم التأكيد على أهمية تطوير العلاقة مع الإمارات والتي امتدت لمدة طويلة وباحترام متبادل وتقارب في وجهات النظر وأن الأخوان المسلمين عدو واحد لنا جميعاً ولابد من وضع إستراتيجية تعاون وتنسيق خلال المرحلة القادمة وكذلك الإرهاب عدو حقيقي للطرفين.

٤-أكد رئيس الوفد أن مفاوضات الكويت لم تفشل كما يطرح بل تم طرح كل الأفكار على مدى ثلاثة أشهر وطرحت الرؤية الشاملة لعمل الحل الكامل والشامل في محاورة المختلفة المحور السياسي والمحور العسكري والأمني وكذلك المحور الإنساني والإقتصادي وكافة القضايا ذات العلاقة وأن تعنت الطرف الآخر هو من أعاق الموضوع.

٥-تم التأكيد أن إنشاء المجلس السياسي لم يأتي إلا بعد مرور سنة ونصف على الحرب لمواجهة التحديات الإقتصادية والأمنية والحفاظ على ما تبقى من مقومات الدولة وإيقاف الإقصاء في القيادات المدنية والعسكرية وأن إيجابيات هذا المجلس كثيرة جداً وعلى رأسها تفعيل الدستور – إلغاء الإعلان الدستوري – تفعيل مجلس النواب – خروج اللجان الثورية من المؤسسات – وجود شراكة في اتخاذ القرار تساعد في التطبيق في الميدان عند التوقيع على اتفاق

مؤكداً أن المجلس ينتهي دوره بمجرد التوصل لاتفاق بين الأطراف المتفاوضة.

٦-أكد أننا سنقوم بوضع خطوط عريضة لمقترح الحل يقوم الوزير أنور قرقاش بتنفيذها والإستعانة بها أثناء اللقاء مع إسماعيل ولد الشيخ حتى تساهم في خطوات سريعة في المحافظة على التهدئة التي ستساهم في وضع الحلول وتمنع الإنهيار والعودة لنقطة الصفر.

٧-أكد أن علاقة اليمن بالسعودية علاقة جوار وأن المؤتمر يرفض التدخل في شئون الآخرين أو الإعتداء عليهم لكنه في نفس الوقت يرفض أن يتدخل أحد في شئون اليمن وأنه في حالة الدفاع عن الوطن سيقف مع كافة القوى الوطنية المدافعة عن البلد وهذا ما تم فعلاً مع أنصار الله عندما جمعنا العدوان بعيداً عن القناعات والتوجهات السياسية.

٨-أكد أن اليمن واليمنيين مع علاقة أحترام وأخوة حقيقية مع دول الخليج قبل غيرهم وأننا ضد تدخل أي دولة في شئون بلادنا أياً كانت ومنها إيران وضد وجود دولة دينية أو دولة تتبع أي فكر أو قيادة لدولة أخرى.

٩-التأكيد على وحدة اليمن وسلامة أراضيه وسيادته الكاملة على كافة الأراضي اليمنية.

١٠- أكد رئيس الوفد على ضرورة أن يكون هناك دور إماراتي في تفعيل المفاوضات وفي الدفع بالحلول الإقتصادية وعلى رأسها إستبدال العملة ومنع أي تفكير من نقل البنك المركزي والمساهمة في الدفع بالملف الإنساني وإطلاق الأسرى والمعتقلين والموقوفين تحت الإقامة الجبرية.

١١- أكد أن المؤتمر مع تسليم السلاح وتنفيذ الإنسحابات من كافة الأطراتف وعلى كل الأراضي اليمنية وأن المؤتمر حزب مدني لا يمتلك جماعات مليشاوية مسلحة ولذلك فالعمل المدني والإنتخابات والوصول بالعملية السياسية هو ما يهدف إليه المؤتمر ويدفع بالوصول إليه.

١٢- تم الطرح أن الحل الشامل والكامل والعادل وانتقال السلطة أو مجلس رئاسي أو نائب يفوض بكامل صلاحيات الرئيس وحكومة توافقية وإنسحابات وتسليم سلاح من كل الأطراف وبإشراف لجنة أمنية وعسكرية وإطلاق الأسرى والمعتقلين والموقوفين تحت الإقامة الجبرية ووضع الحلول الإقتصادية والتعويضات ورفع اليمن من تحت الباب السابع ورفع العقوبات ومكافحة الإرهاب من خلال خطة شاملة هي أهم المحددات لنجاح المشاورات والنجاح الميداني لحل القضية اليمنية .

١٣- أكد أن دور المؤتمر في المفاوضات دور أساسي وترى الأطراف والأمم المتحدة في وفد المؤتمر أنه الجانب الموفق بين الجميع وأنه يدفع بمرونة عالية في التوصل إلى الحلول ولا يغني هذه المرونة وهذا الجهد الواضح أنه تابع لأحد ولا يستطيع إتخاذ القرار المناسب متى أراد وأن أي معلومات من أي جهة أو أشخاص تصل إليكم وإلى بعض السفراء تعتبر معلومات مغلوطة وغير حقيقية وتتناقض مع الواقع الحقيقي مع التأكيد أن شعبية المؤتمر ورئيسه لا تتراجع في الميدان بل على العكس فالمؤتمر يعيش أزهى فتراته وقناعات الناس بتوجهاته والدليل ما حصل من طوفان بشري في السادس والعشرين من مارس عندما لبى أبناء المؤتمر والشعب اليمني دعوة المؤتمر وقيادته كإستفتاء واضح عن العلاقة الكبيرة بين المؤتمر والجماهير.

وبعد نقاش المواضيع المطروحة:

- أكد وزير الدولة الإماراتي على أنه سيرفع طلب السماح للسفير أحمد علي المغادرة للشيخ محمد بن زايد.
- كما أكد الأمين العام بأن الوفد سيقدم مقترح الحلول للوزير الإماراتي كرؤية واضحة للحل يتم تقديمها لإسماعيل ولد الشيخ من الأخوة الإماراتيين للعمل على منع إنهيار

المفاوضات وتفادي عملية التصعيد والإسراع بالبحث عن الحل الشامل والكامل لملف القضية اليمنية.

- أكد رئيس الوفد على ضرورة نقل وجهة نظر المؤتمر للقيادة الإماراتية حول قيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح وأن المؤتمر قيادة وقواعد متمسكة برئيس المؤتمر ولا يمكن التنازل عن هذا المبدأ وعلى ضرورة أن تترسخ هذه الفكرة في أذهان الجميع.
- كما أكد الأمين العام على نقله لوجهة النظر الإماراتية في المواضيع المطروحة في اللقاء على قيادة المؤتمر ممثلة بفخامة الزعيم علي عبدالله صالح حفظه الله.

والله الموفق